

بحار الأنوار

[82] يتضرع إليك فقال عزوجل: امض لما أمرتك فان ذلك رجل لم يتغير وجهه غضبا لى قط (1). 42 - وأروي أن رجلا سأل العالم عليه السلام عن قول الله عزوجل " قوا أنفسكم وأهليكم نارا " قال: يأمرهم بما أمرهم الله وينهاهم عما نهاهم الله فان أطاعوا كان قد وقاهم، وإن عصوه كان قد قضى ما عليه (2). 43 وروي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يخطب فعارضه رجل فقال يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الاحياء فقطع الخطبة ثم قال: منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويديه، فخلال الخير حصلها كلها، ومنكر للمنكر بقلبه ولسانه وتارك له بيده فحصلتان من خصال الخير. ومنكر للمنكر بقلبه وتارك بلسانه ويده فخله من خلال الخير حاز، وتارك للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك ميت الاحياء، ثم عاد عليه السلام إلى خطبته (3). 44 ونروي أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني ما أفضل الاعمال ؟ فقال: الايمان بالله، قال: ثم ماذا ؟ قال: ثم صلة الرحم، قال: ثم ماذا ؟ قال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال الرجل: فأني الاعمال ابغض إلى الله ؟ قال: الشرك بالله، قال: ثم ماذا ؟ قال: قطيعة الرحم، قال ثم ماذا ؟ قال: الامر بالمنكر والنهي عن المعروف (4). 45 ونروي أن صبيين توثبا على ديك فنتفاه فلم يدعا عليه ريشة وشيخ قائم يصلي لا يأمرهم ولا ينهاهم قال: فامر الله الارض فابتلعتة (5). 46 وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ، أو جاهل فيتعلم وأما صاحب سيف وسوط فلا (6). 47 نروي: حسب المؤمن عيبا إذا رأى منكرا أن لا يعلم من قلبه أنه له كاره (7). 48 وأروي عن العالم عليه السلام أن الله قال: ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين

(1 - 7) فقه الرضا ص 51.